

مَنْ هَاتِهِ الحسناء يا عيني؟  
السحرُ كُلُّهَا وظلُّهَا  
كالطير من غصنٍ إلى غصنٍ  
وثَّابة، وثب الفؤاد لها!

\* \* \*

وتراه حسناً غيرَ كذابٍ  
لا ما يزيفه لك الضوء  
ويزيد فتنتها باغرابٍ  
حزنٌ وراء الحسن مخبوء!

\* \* \*

ثم اختفت والجمع يرقبها  
ويلج: عودي! ليس يرحمها  
هي متعة للحس يطلبها  
وأنا بروحي بث أفهمها!

\* \* \*

ورأيتهما في آخر الليل  
في فتية نصبوا لها شركا  
يعلو سناها الحزن كالظل  
مسكينة تتكلف الضحكا

\* \* \*